وعند المتكلمين ما يحصل العلم به عقب العلم بوجه الدليل
واسناد الاخراج الى الله تعالى اشارة الى مذهب اهل
الحق من انه لا تاثير للعبد في شيء من العلوم وغيرها
وسياتي الخلاف في الربط بين الدليل والنتيجة ان
شاء الله تعالى مبسوطا الفكر يطلق على المفكر
فيه مجازا وعلى حركة النفس في المعقولات
لغة وعلى النظر الاصطلاحي اصطلاحا فيعرف على الاخير
بانه ترتيب امور معلومة للتوصل الى مجهول لارباب
اي اصحاب الحجا بالقصر اي العقول وفيه للكمال
وفي تصديره الكتاب بالنتائج والفكر والعقل المشعر
ذلك بان مقصوده علم المعقول براعة الاستهلال
وهي ان يذكر المتكلم في اول كلامه ما يشعر بمقصوده
والعقل نور روحاني به تدرك النفس العلوم الضرورية
والنظرية وهذا اسلم الاقوال وفي هذا البيت ابحاث
نفيسه وشحنا بها الشرح وحط اي ازال ووضع
عنهم اي ارباب الحجا من سماء العقل بدل من
مجموع الجار والمجرور اعني عنهم اي عن عقلهم الذي
كالسما فمن بمعنى عن وال في العقل عوض عن الضمير
والاضافة في سما العقل من اضافة المشبه به الى
المشبه كل حجاب مفعول لحط من سحاب
الجهل اي الجهل الذي كالسحاب ومن بيانية وشبه
العقل بالسما لكونه محلا لطلوع شموس المعارف
المعنوية كما ان السما محل لظهور شموس الاشراق
الحسية والجهل بالسحاب لكونه يحجب العقل عن
الادراكات المعنوية كما ان السحاب يحجب الناظر

عن

٣

عن ادراك الشمس الحسية وكل من السحاب والجهل
وجودي حتى للانتهاء اي الى ان بدت اي ظهرت
لهم شموس المعرفة اي المعرفة التي كالشموس
والجمع للتعظيم او لمخدراتها اي مخدرات شموس المعرفة
اذ القاعدة ان الضمير يعود الى المضاف ما لم يكن لفظ
كل فيعود لما اضيف اليه والمراد بالمخدرات هنا
المسائل الصعبة شبهت بالعرائس المستترة تحت
الخدر منكشفة اي متضحة نحمده ثانيا بعد حمده
اولا تاسيا بالحديث ان الحمد لله نحمده ولان الاول
بالجملة الاسمية والثاني بالفعلية فقصد الجمع بين
الامرين ليشرب بكلا الكاسين جل اي عظم
حال او صفة للضمير في نحمده على مذهب الكسائي
لانه يجوز عنده وصف الضمير بالجملة اذا كان ضمير
غيبة والوصف للمدح او الذم ولا يصح كونها اعتراضية
لانها تحل المفرد محلها والاعتراضية لا تحل المفرد
محلها على الانعام بنعمة الايمان اي تصديق
النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما علم مجيئه به ضرورة
اي قبول النفس لذلك والاذعان له على ما هو تفسير
التصديق في المنطق على التحقيق مع الاقرار باللسان
على قول والاسلام اي الخضوع والانقياد
بقبول الاحكام اي اعمال الجوارح وذكرهما
المصنف معا اعتبارا بمفهوميهما لانه في مقام الا طناب
وهو مقام الحمد والاكثار من عد النعم وهاهنا
كلام نفيس وشحنا به الشرح من خصنا اي
ميزنا معاشر المسلمين بمزايا خير اي افضل

الشفا ابرهيما منه ومانع

Copyright © King Saud University